مجلة بحوث إسلامية واجتماعية متقدمة، المجلد 2، العدد 3، الشهر يوليو 2012، 287-300





المستشرقون و آثار سوء فهم اللغة على مقاصد النص القرآني

عثماني عبد المالك

المركز الجامعي – الجزائر

abdelmalek_otmani@yahoo.fr

معلومات البحث

الاستلام: 2012/5/17
القبول: 2012/6/1
النشر: 2012/7/15

ISSN: 2231-8968

الملخص:

عالجت في هذا البحث محاولات المستشرقين في دراساتهم و بحوثهم للقرآن الكريم ، و بالتحديد مسألة الأحرف السبعة التي نزل بها الوحي الإلهي ، الطعن في سلامة هذا الكتاب الرباني من التحريف التزييف ، و قدمت بالمقابل ما يثبت بطلان هذه الإدعاءات من آراء العلماء المسلمين ، و تفريقهم البين بين الأحرف السبعة و قراءات الأئمة السبع ، التي ما هي إلا تحصيل حاصل لتلك الأحرف.

الكلمات المفتاحية:

الاستشراق – المنهج – الإعجاز – الوحي.

Abstract:

I concerned my reflection in this research the attempts of the Orientalists them studies , and look for them academic of the holy Koran , in particular the question of seven letters of the revelation , so to desecrate this sacred book of the mystification , on the other hand I presented what the proves the opposite by the opinions of the learned Muslims , and the reading seven liked of what which it is deduction for seven letters.

Key words:

Orientalism - method - inimitability - the revelation.

Résumé:

J'ai porté ma réflexion dans cette recherche sur les tentatives des orientalistes en leur études et leur recherches académiques du saint coran , notamment la question des sept lettres de la révélation , ainsi profaner ce livre sacré de la mystification , en revanche j'ai présenté ce qui prouve le contraire par les avis des savant musulmans , et la lecteur des sept aimas dont laquelle elle est une déduction pour les sept lettres.

Les mots clés:

Orientalisme

- method - inimitability - the revelation.

المقدمة:

إن أهم مقومات الأمة وحدة لسانها ، و لذلك صوب المستشرقون سهام التشكيك و التحريف و التزييف إلى هذا الموضوع ، و قبل طرح آراء هؤلاء نتطرق إلى آراء بعض علماء الإسلام حول هذه المسألة. فهذا "**الطبري**" قد تطرق في مقدمة تفسيره للغة نزول النص القرآني قائلا: «قال "**أبو جعفر**": قد دللنا على صحة القول بما فيه الكفاية لمن وفق لفهمه ، على أن الله جل ثناؤه أنزل جميع القرآن بلسان العرب دون غيره من ألسن سائر أجناس الأمم ، و على فساد قول من زعم أن منه ما ليس بلسان العرب و لغتها. فنقول الآن: إذا كان ذلك صحيحا في الدلالة عليه ، فبأي ألسن العرب نزل؟ أ بألسن جميعها أو بألسن بعضها...؟».1

و في بيان مفهوم الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن و حججه التي يستدل بها على صحة افتراضاته يقول: «أنزل الله القرآن على سبعة أحرف ، فالمراء في القرآن كفر ثلاث مرات. فما عرفتم منه فاعملوا به ، و ما جهلتم منه فردوه إلى عالمه. إن القرآن قد نزل بألسن بعض العرب دون ألسن جميعها ، إن قراءة المسلمين اليوم و مصاحفهم التي بين أظهرهم هي ببعض الألسن التي نزل بها القرآن دون جميعها».2

و أما "**القرطبي**" في مؤلفه "الجامع لأحكام القرآن" فيقول: «إن بعض علماء المسلمين كـ "**الداودي**" ، و "**ابن أبي صفرة**" ، و غيرهما ذهبوا إلى القول بأن القراءة السبع التي تنسب للقراءة ، هي ليست الأحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها ؛ و إنما هي راجعة إلى حرف واحد من تلك السبعة ، و هو الذي جمع عليه عثمان المصحف».3

و نشير هنا إلى أن جل العلماء المسلمين أجمعوا على أن القراءات السبع التي نزل بها القرآن الكريم ليست من الوحي ، فهي إذن لم تستدع من المسلمين الحرص على إبقائها في القرآن الكريم في عهد الخليفة "**عثمان بن عفان**"

(رضي الله عنه). و القرآن الكريم لم ينص صراحة على ما ذهب إليه "**الطبري**" في تفسيره ، و شرحه للحديث قال الله تبارك و تعالى: «﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾».4 و قال عز و جل: «﴿وَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾».5

و أما عن جمع القرآن على حرف واحد دون سواه ، فالحكمة منه جمع وحدة الأمة في تدبر القرآن الكريم ، و هذا ما ذهب إليه الخليفة "**عثمان بن عفان**" (رضي الله عنه) في جمعه للقرآن الكريم في مصحف واحد ، و على حرف واحد يوحد الأمة في تدبر القرآن الكريم ، و العمل بما جاء فيه من صلاح العباد في الدنيا و الآخرة.

لقد توسع المستشرقون في دراساتهم لمسألة الأحرف السبعة ، التي نزل بها القرآن الكريم ، فهذا المستشرق "**جولدزيهر**" (joldziher) قد تناول هذه القضية في مؤلفه "**مذاهب التفسير الإسلامي**" متهما فيه النص القرآني بعدم ثباته على وجه واحد في القراءة. فتعدد وجوه القراءات . حسب زعمه . يجعل النص القرآني مضطربا و مهلهلا هشا في متناول كل قراءة من هذه القراءات ، و مفتوحا على تأويلات عدة ، فيقول: «لا يوجد كتاب تشريعي ، اعترفت به طائفة دينية اعترافا عقديا على أنه نص منزل أو موحى به ، يقدم نصه في أقدم عصور تداوله مثل هذه الصورة من الاضطراب ، و عدم الثبات كما نجد في النص القرآني».6

ثم يستطرد المستشرق نفسه قائلا: «ليس هناك نص موحد للقرآن ، و من هنا نستطيع أن نلمح في صياغته المختلفة أولى مراحل التفسير. و النص المتلقى بالقبول الذي هو لذاته غير موجود في جزئياته يرجع إلى الكتابة التي تمت بعناية الخليفة "**عثمان بن عفان**" دفعا للخطر الماثل في رواية كلام الله في مختلف الدوائر على صور متغايرة ، و تداوله في فروض العبادة على نسق غير متفق ، فهي إذن رغبة في التوحيد ذات خط من القبول».7

و من خلال معالجة "**جولدزيهر**" للقضية ، نجد أنه يفسر منشأ الاختلاف في القراءات المتعددة إلى خصوصية الخط العربي ، الذي يقدم . حسب زعمه . في هيكله المرسوم مقادير صوتية مختلفة ، تبعا لاختلاف النقاط الموضوعية فوق هذا الهيكل ، أو تحته ، و عدد تلك النقاط و اختلاف مواقع الإعراب. و قدم للتدليل على ما ذكره و زعم به في استنتاجاته ففي الآية: «۞وَ نَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَّعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَ مَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ۞» سورة الأعراف الآية (ثمانية و أربعون). فقد قرأ بعضهم كلمة تستكبرون بكسر الميم "**تسكثرون**" بكسر الثاء.

و غيرها من الاختلافات في القراءة بسبب خصوصية الخط العربي غير المضبوط لا من حيث نقاطه ، و لا من حيث رسم حركاته ، و هذا زعم "**جولدزيهر**" دائما.8

و منه فإن المستشرق "**جولدزيهر**" لم يستند على المنهج العلمي في معالجته ،كونه لم يستطع إثبات ما يجب إثباته علميا في علاقة الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم بتعدد القراءات ؛ إذ حصرها في خصوصية الخط العربي غير المحكم المضطرب . حسب زعمه . و هذا استنتاج باطل ، إذا علمنا أن الخط كان على العكس تماما عاملا أساسيا في استمرار ، و استيعاب القراءات الصحيحة على ما كانت عليه عند كتابة المصاحف في عهد الخليفة "**عثمان بن عفان**" (رضي الله عنه) ، من إهمال للنقط و الشكل ، و إن كانت الاختلافات موجودة في اللفظ لا في المعنى ، فإن ذلك قد كان حاصلا قبل جمع النص القرآني ، و توحيده في مصحف واحد لفظا و معنى ، و ليس لأي أحد من هؤلاء المستشرقين أن يطعن في هذه الحقيقة.

و يقول "**الرافعي**" في هذه المسألة: «و إنما كان الوجه الذي أقبل به القرآن على العرب وجه تلك البلاغة المعجزة ، فقد كان من إعجازه أن يأتيهم بأفصح ما تنتهي إليه لغات العرب جميعا ، و إنما سبيل ذلك من لغة قريش ، و هذه اللغات و إن اختلفت في اللحن و الاستعمال إلا أنها تتفق في المعنى الذي من أجله صار العرب جميعا

يخشعون للفصاحة من أي قبيل جاءتهم ، و هذا المعنى هو مناسبة التركيب في أحرف الكلمة الواحدة ، ثم ملاءمتها التي بإزائها ، ثم اتساق الكلام كله على هذا الوجه حتى يكون كالنغم الذي يصب في الآذان صبا ، فيجري أضعفه في النسق مجرى أقواه ، لأن جملته مفرغة على تناسب واحد».9

و نشير إلى أنه في سنة (ألف و تسعمائة و سبعين) للميلاد ، تم العثور على مجموعة من المخطوطات القرآنية القديمة في الدور العلوي للمسجد الجامع الكبير بصنعاء(اليمن). و في بداية الثمانينات دعا مدير إدارة الآثار في اليمن القاضي "**إسماعيل الأكوع**" إلى ترميم هذه المخطوطات و صيانتها ، و ذلك بالتعاون مع وزارة الخارجية الألمانية ، و قد تولى الإشراف على إنجاز هذه الأعمال خبيران ألمانيان:" **جيرد بوين** " (Gerd puin) ، و **غراف فون بوتمر** (H.C. Graf Von Bothmer).

و قد باشر الخبيران عملهما في صنعاء ليس بغرض الترميم و الصيانة فحسب ، بل لقد استهدفا عملا استشراقيا أيضا. فكان أن التقط "**بوتمر**" صورا ميكروفلمية لأكثر من (خمس و ثلاثين ألفا) ورقة ، و عاد بها إلى ألمانيا.

و في سنة (ألف و تسعمائة و سبعة و ثمانين) للميلاد كتب مقالة تحدث فيها عن هذه المخطوطات ، و أشار إلى أن أحدها يعود إلى الربع الأخير من القرن الأول الهجري ، و قد وضعها تحت رقم (ثلاثة و عشرين. ألف و ثلاثة و ثلاثين) ، و نشر مقالا عنونه "ملحوظات على المخطوطات القرآنية بـ "**صنعاء**" اليمن. و مما أشار إليه في ملاحظاته نذكر ثلاث نقاط أساسية:

أ . وجود طريقة خاطئة في كتابة "الألف" "الهمزة" في عدد من المواضع.

ب . وجود اختلاف و تباين في إحصاء عدد الآيات بالنسبة لبعض السور.

ج . الاختلاف في ترتيب السور في رقاقتين أو ثلاث.

و يؤكد "**بوين**" أن هذه الاختلافات جد خفيفة ، و يستطرد قائلا: «إن القرآن ليس واضحا(مع ادعائه بأنه مبين) ، و إن وجود هذه الاختلافات يشير إلى أن السور القرآنية لم تكتب في شكلها النهائي في عهد النبي (صلى الله عليه و سلم) ، و أنه من المحتمل أن قرآنا ذا ترتيب مختلف للسور كان متداولا لزمن طويل».10

إن المقالة التي نشرها "**بوين**" ، قد أخفت حقيقة هامة و هي أن المسئولين عن هذه المخطوطات من جامعة ميونيخ الألمانية ، و التي قامت بجمع هذه الوثائق (الوثائق) قبل أن تدمرها قنبلة أثناء الحرب ، قد نشرت تقريرا أوليا قبل اندلاع الحرب مفاده: «أنه قد تمت المقارنة بين عدد كبير من النسخ ، و إن لم تتم المقارنة بينها جميعا ، و إن لم يوجد اختلاف في النص القرآني ما عدا أخطاء طفيفة في الإملاء أو النسخ هنا أو هناك ، و التي لا تمس بوحدة النص».11

و أما الاختلاف الذي لاحظه "**بوين**" في هذه المخطوطات الصنعانية طبيعي لا غرابة فيه ، و لا يتعدى هذا النوع من الأخطاء الإملائية على عكس ما ضخمه في مقاله و محاولته إثارة الشكوك أثبت العلم بطلانها ، على أيدي علماء و خبراء من ألمانيا ، و أكدوا على وحدة و سلامة النص القرآني ، استنادا على ما عثر عليه في المخطوطات الصنعانية.

و من الادعاءات الخطيرة التي أثارها بعض المستشرقين و على رأسهم "**ج.أ. بيلامي**" (J.A. **Bellamy**) ، فقد زعم وجود أخطاء عديدة في النص القرآني ينبغي تصحيحها ، و قد ضمن هذا المستشرق مزاعمه في سلسلة من المقالات نشرها في مجلة الجمعية الاستشراقية الأمريكية (**Journal of American Orientale Society**) ، و قد جمع فيها (اثنين و عشرين) كلمة و عبارة زعم أنها أخطاء من قبل النساخ أو أخطاء كانت موجودة في المصادر التي أخذ منها و نسبها إلى الرسول محمد (صلى الله عليه و سلم). قال: «إن علماء القرآن غير المسلمين متفقون على أن محمدا ألف القرآن بشكل أو بآخر ، و لذا ينسبون إليه جميع المشكلات».12

و لإثبات بطلان ادعاءات "**بيلامي**" نأخذ عينة مما كتب ، فالكلمة الأولى التي تناولها هي كلمة "**حصب**" ، و ذلك في مجلته لسنة (ألف و تسعمائة و ثلاثة و تسعين) للميلاد. في قوله تبارك و تعالى: «إنكم و ما تعبدون من دون الله حصب جهنم» ، و هي الآية (ثمانية و تسعون) من سورة "**الأنبياء**" ، فهو ينكر ما أعطاه المفسرون المعجميون لهذه الكلمة مثل "**الزبيدي**" في مؤلفه "تاج العروس" ، و غيره من معنى "**الحصاة**" ، أو "**الحجر البلوري**" بمعنى الوقود ، و يرى أن الكلمة كان ينبغي أن تكون "حطب" ، و هي تعني عنده "خشب النار".13

و بالرغم من أن الخطأ الذي وقع فيه الناسخ ظاهر للعيان ، و لا يحتاج لتفسير حيث أنه نسي وضع الخط العمودي ، فأصبحت الطاء صادا. و بالرغم من وجود نسخة فيها الكلمة مرسومة رسما صحيحا "**الحطب**" إلا أنه يغض النظر عنها ، و هذا ليس من المنهج العلمي في شيء ، و قد غاب عن ذهنه أن لكلمة "**الحصب**" معان كثيرة تؤديها ؛ إذ كيف يفسر هذا المستشرق أن القرآن الكريم قد ذكر و بصراحة أن الحجارة يمكن أن تكون وقودا ، و قد أثبت العلم ذلك. قال الله تبارك و تعالى في سورة البقرة الآية (أربعة و عشرون): «﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلكَافِرِينَ﴾» ، و بعد كل هذه الأخطاء التي أوقع "**بيلامي**" نفسه فيها في تحليل ما هو أساس سليم المطية ، و هو يعترف في إحدى مقالاته بخطئه في تفسير الحروف.14

و في المصادر الإسلامية أخرج "**قاسم بن أصبغ**" في مصنفه من حديث "**المقبري**" عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنه قال: قال رسول الله محمد (صلى الله عليه و سلم): «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف. فاقرؤوا و لا حرج ، و لكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ، و لا ذكر عذاب برحمة».15

و قد نشر علماء مسلمون هذا الحديث بأوجه كثيرة كلها صائبة ، غير أن ما اتفق عليه جمهور أهل الفقه و الحديث ، هو أن المراد هو سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلفة نحو أقبل ، و هم ، و تعال ، و عجل ، و أسرع ، و انظر، و أمهل و نحوه...و قال "**ابن عبد البر**": «وعلى هذا القول أكثر أهل العلم ، و أنكروا على من

قال إنها لغات ، لأن العرب لا تركب لغة بعضها بعضا ، و محال أن يقرئ النبي (صلى الله عليه و سلم) أحدا بغير لغته ، و في مصحف عثمان الذي بأيدي الناس حرف واحد».16

و على هذا فقد أخطأ المستشرق "**ج أ . بيلامي**" في تتبع ما رأى أنها أخطاء في القرآن الكريم ، و ذلك لعدم درايته الكاملة بأسرار اللغة العربية ، و تعجله في إصدار الحكم ، و تلك هي أولى أهدافه من هذه الدراسة خلق شكوك و شبهات حول بعض قضايا القرآن الكريم ، وكان عليه أن يدرك ما يمكن للفظة الواحدة في اللغة العربية أن تؤديه من معان كلها تصب في وعاء واحد ، أو تخدم غرضا واحدا و هذا ما أدركه ، و لكن متأخرا ، و اعترف به في إحدى مقالاته ، و قد أشرنا إلى جزء منه سابقا.

إن أخطر ما ذهب إليه بعض المستشرقين في تناولهم لمسألة نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف هو استنتاجهم الباطل ، و هو عدم سلامة النص القرآني ؛ ذلك على حد زعمهم أن القرآن يسمح للقارئ بقراءة القرآن بأي حرف من هذه الأحرف السبعة مما يؤدي إلى تنوع المعاني ، و هو ما يثبت عندهم اضطراب ، و عدم ثبات النص القرآني الكريم على وجه واحد.

غير أن ما يجب ذكره ، هو أن الحروف التي نزل بها القرآن الكريم ، هي من وحي الله ، و تؤدي نفس المعنى ، و لا يجوز لأي قارئ أن يأتي باللفظ ، و ما يقابله من مرادفات من تلقاء نفسه.17

الخاتمة:

إن بعض المستشرقين قد وقعوا في خطئ فادح من خلال مزجهم بين الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم، و بين القراءات السبعة المعروفة عن الأئمة السبع ، و التي أقرها الرسول (صلى الله عليه و سلم) ؛ ذلك الأحرف السبعة ، هي التي نزل بها الوحي الإلهي على سيدنا محمد (صلى الله عليه و سلم) ، و أما القراءات السبعة

، فما هي إلا نتيجة لقراءات الأئمة السبع لتلك الأحرف (باتفاق جل العلماء المسلمين) ، و منه فالأحرف السبعة لا يقصد بها البتة القراءات السبع ، و هو ما يثبت بطلان هذه الادعاءات.

قائمة المستشرقين في البحث:

جولدزيهر(joldziher): كان ميلاد "جولدزيهر" في الثاني و العشرين من شهر يونيو سنة 1850م بهنغاريا ، و أسرته أسرة يهودية ذات مكانة ، و قد كان اسمه يلفظ بالألمانية "**إجناس جولدتسهير**"، ويكتب اسمه بالعربية "إجناس كولد صهر ، وكتبه غيره "إغناطيوس" و "ايغناز" ، و هو بالإيطالية « Ignazio » ، و لفظه الإيطاليون "**إينياتسيو**". 18

أما عن دراسته فقد قضى السنين الأولى منها في بودابست ، و من ثم ذهب إلى برلين 1869م ، فضل بها سنة ، و انتقل بعدها إلى جامعة "**ليبسيك**" ، و فيها كان أستاذه في الدراسات الشرقية "**فليشر**" ، أحد المستشرقين الناهين في ذلك الحين ، و على يديه ظفر "**جولدزيهر**" بالدكتوراه ، و لما نبه ذكره ، انتدبته حكومته للقيام برحلة إلى سوريا 1873م ، فصحب فيها الشيخ "**طاهر الجزائري**" مدة ثم تركها إلى فلسطين ، فإلى مصر حيث تطلع من العربية على مشايخ الأزهر. و منذ أن عين في جامعة "بودابست" ، و عنايته بالدراسات العربية عامة و الإسلامية الدينية خاصة تنمو و تزداد ، و إذا به ينتخب عضوا مراسلا للأكاديمية المجرية سنة 1871م ، ثم رئيسا لأحد أقسامها في 1907م. 19

صار أستاذ اللغة السامية في سنة 1904م ، و منذ ذلك الحين و هو لا يكاد يغادر وطنه ، بل و لا مدينة بودابست .كانت وفاته في اليوم الثالث عشر من عام1921م بمدينة بودابست ، و بعد وفاته نقلت مكتبته العامرة بالمجلدات النادرة و المخطوطات الضخمة التي حصل عليها إبان تجواله في الشرق إلى الجامعة العبرية بالقدس 1925م. و له تصانيف باللغات الألمانية و الإنكليزية و الفرنسية في الإسلام و الفقه الإسلامي و الأداب العربي. ترجم بعضها إلى اللغة العربية ، و مما نشره بالعربية "ديوان الحطيئة" ، و جزء كبير من كتاب "فضائح الباطنية" المعروف بالمستظهري للغزالي ، و ترجم إلى الألمانية كتاب "توجيه النظر إلى علم الأثر" لطاهر الجزائري ؛ و "كتاب المعمرين"

للسجستاني و غيرها ؛ و ترجم من كتبه إلى العربية "العقيدة و الشريعة في الإسلام" ، و "مذاهب التفسير الإسلامي" ، إلى غير ذلك من المؤلفات. 20

ج.أ.بيلامي (**Bellamy J.A**): من مواليد (1819. 1909)م ، و هو أكاديمي بريطاني ، و مسئول في جامعة أكسفورد. تلقى تعليمه في مدرسة و كلية "**سانت جون**" جامعة "أكسفورد" ، حيث تحصل على درجة البكالوريوس في عام 1841 م ، و درجة الماجستير في عام 1845م. و منحت له شهادة البكالوريوس في "اللاهوت" عام 1850 م ، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في "اللاهوت" عام1872م. كان رئيسا لكلية "**سانت جون**" ، بين عامي1871 م و 1909م. في جامعة "أكسفورد" ، ثم عين "**بيلامي**" نائبا للمستشار بين عامي1886 م و 1890 م. 21

جيرد بوين: من مواليد عام 1940م ، متخصص ألماني و المستشار الأهم في العالم في مجال المخطوطات القرآنية القديمة paleontology qur'anic ، و هو علم دراسة و تفسير المخطوطات القديمة. و هو أيضا اختصاصي في فن الخط العربي. و قد كان محاضرا ثابتا في جامعة: saarland في ساربروكن saarburucken بـ "ألمانيا" ، و قد كان "جيرد بوين" Gerd puin رئيسا لمشروع ترميم موكل من قبل الحكومة اليمنية ، و قد قضى وقتا طويلا في فحص المخطوطات القرآنية القديمة المكتشفة في صنعاء في اليمن في عام 1972م.22

غراف فون بوتمر (H.C. Graf Von Bothmer): مؤرخ ألماني للفن الإسلامي من مواليد 1938م ، و صديق "جيرد بوين" الذي سبق تعريفه ، و يعمل في الجامعة الألمانية نفسها ،كان قد التقط قرابة 35ألف صورة صغيرة (ميكروفيلم) للمخطوطات القرآنية القديمة المكتشفة في صنعاء بـ "اليمن" من قبل البعثة الألمانية بموافقة من الحكومة اليمنية ، حيث أخذها معه إلى ألمانيا للدراسة و التحليل من قبل الخبراء العالميين.23

الهوامش:

1 . الطبري . تفسير الطبري . الجزء الأول . ص9.

2 . الحاج ساسي سالم . نقد الخطاب الاستشراقي . الجزء1 . دار الكتب الوطنية . ط1 . بنغازي . ليبيا . 2002 . ص330.

3 . القرطبي . الجامع لأحكام القرآن . دار إحياء التراث العربي . الجزء الأول . ص(4642).

4 . البروج: 22.

5 . يونس: 15.

6 . جولدزيهر . مذاهب التفسير الإسلامي . ترجمة: عبد الحليم النجار . المطبعة السنية المحمدية . القاهرة . مصر . ص4 (بدون تاريخ).

7 . المصدر نفسه . ص4 (بدون تاريخ).

8 . مذاهب التفسير الإسلامي . المرجع السابق . ص48.

9 . الرافعي مصطفى صادق . إعجاز القرآن و البلاغة النبوية . دار الكتاب العربي . بيروت . لبنان . ط3 . 2001 . ص63.

10 . مهر علي محمد . مزاعم المستشرقين حول القرآن الكريم . ص10.

11 . المرجع نفسه . ص 10.

12 . مهر علي محمد . مزاعم المستشرقين حول القرآن الكريم . المرجع السابق . ص11

13 . المرجع نفسه . ص 11.

14 . مهر علي محمد . مزاعم المستشرقين حول القرآن الكريم . المرجع السابق . ص11.

15 . الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله . البرهان في علوم القرآن . الأجزاء الأربعة الأولى . تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الجيل . بيروت . لبنان . ص 212 . 2003.

16 . المصدر نفسه . ص220.

17 . الحاج ساسي سالم . نقد الخطاب الاستشراقي . الجزء1 . دار الكتب الوطنية . ط1 . بنغازي . ليبيا . ص341 . 2002.

18 . خير الدين الزركلي . "الأعلام" قاموس و تراجم – الجزء الأول – ص 14.

19..23 . المرجع نفسه.

قائمة المصادر و المراجع:

أولا: العربية:

1) . القرآن الكريم . برواية ورش.

2) . خير الدين الزركلي . "الأعلام" قاموس و تراجم – الجزء الأول.

3) . الرافعي مصطفى صادق . إعجاز القرآن و البلاغة النبوية . دار الكتاب العربي . ط3 . بيروت . لبنان . 2001.

4) . الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله . البرهان في علوم القرآن . الجزء الأول . تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الجيل . بيروت . لبنان . 2003.

5) . الطبري . تفسير الطبري . الجزء 2 . القسم الأول.

6) . القرطبي . الجامع لأحكام القرآن . دار إحياء التراث العربي . الجزء الأول (بدون تاريخ).

ثانيا: **الأجنبية**: المصادر و المراجع الأجنبية المعربة

7) . جولدزيهر . مذاهب التفسير الإسلامي . ترجمة: عبد الحليم النجار . المطبعة السنية المحمدية . القاهرة . مصر (بدون تاريخ).

مواقع الأنترنت:

8) . علي محمد مهر . مزاعم المستشرقين حول القرآن الكريم .

إسم الموقع : **www.imseer.com**